

التعجب والاعجاب ، وإذا حذفت هاتان الكلمتان فانا سنجد الشطرات الثلاث الأولى من البيتين الشعريين متفقة في القافية بينما نجد الشطرة الرابعة والاخيرة تنتهي بقافية مختومة بالمقطع « ما » وهو صدى لقافية مطلع الاغنية .

وبالمثل فان أغنية « الزينو » (١) تتكون من أزواج من الابيات الشعرية التي لا تسير بانتظام على نمط واحد من القوافي . وهذا النمط في أفضل حالاته تتفق شطراته الثلاث الاولى في قافية واحدة بينما تأتي الشطرة الرابعة على قافية مغايرة .

وهناك امثلة تستخدم القافية فيها استخداما حرا كما في « التهليل رقم ٩ ، ص ٢٣٩ » التي لا تثبت على قافية واحدة وان كانت الشطرات الاولى لابياتها تتفق فرديا وزوجيا في قوافيها . وفي بعض التهليل الاخرى تأتي القوافي حرة الا ان كل شطرتين تنتهيان بنفس القافية .

وتظهر التشاويق (٢) في الاغلب على شكل أزواج من الابيات الشعرية تتفق شطرات الزوج الاربع في القافية .

واغاني « اللطيم » او النواح هي دائها قصيرة ونادرا ما تتعدى البيتين من الشعر ، وكثيرا ما تتكون الواحدة منها من ابيات مفردة مستقلة لا يربط بينها سوى وحدة الموضوع والمعنى وهي وحدة قوية تفني هذا اللون من الاغاني عن وحدة القافية الا ما ندر .

وفي الاغنية البدوية « أبو شرف » (٣) يستخدم نمط من القوافي المزدوجة في القصيدة كلها بحيث تنتهي شطراتها الاولى كلها على قافية واحدة ، بينما تنتهي شطراتها الثانية كلها على قافية واحدة مغايرة .

الموضوعات :

تظهر في نصوص هذه الرسالة تشكيلة متنوعة من الموضوعات تتراوح ما بين اتفه الموضوعات كما في الاغنية رقم ٢٨ ، ص ٢٤١ واسماها كما في اكثر من اغنية ولا سيما اغاني نمر العدوان . ومعظم

١ - انظر رقم ٢١٧ ص ٢٢٨ - ٢٢٩

٢ - جمع « تشويقة » وهي اغنية نمر عن الحنين البيني .

٣ - انظر رقم ١٥ صفحة ٢٦٣ - ٢٦٤ .